



ANNALES ISLAMOLOGIQUES

en ligne en ligne

Anlsl 24 (1989), p. 15-48

Mahmūd ‘Arafah Mahmūd

مسكوكات العهد البوهيمى بالعراق وأهميتها التاريخية *irāq-bil būwāhī-al ‘ahd-al Maskūkat ’ahamīataha al-tarihiyya*.

Conditions d'utilisation

L'utilisation du contenu de ce site est limitée à un usage personnel et non commercial. Toute autre utilisation du site et de son contenu est soumise à une autorisation préalable de l'éditeur (contact AT ifao.egnet.net). Le copyright est conservé par l'éditeur (Ifao).

Conditions of Use

You may use content in this website only for your personal, noncommercial use. Any further use of this website and its content is forbidden, unless you have obtained prior permission from the publisher (contact AT ifao.egnet.net). The copyright is retained by the publisher (Ifao).

Dernières publications

- | | | |
|---------------------------------------|---|--|
| 9782724710885 | <i>Musiciens, fêtes et piété populaire</i> | Christophe Vendries |
| 9782724710540 | <i>Catalogue général du Musée copte</i> | Dominique Bénazeth |
| 9782724711233
<i>orientales</i> 40 | <i>Mélanges de l'Institut dominicain d'études</i> | Emmanuel Pisani (éd.) |
| 9782724711424 | <i>Le temple de Dendara XV</i> | Sylvie Cauville, Gaël Pollin, Oussama Bassiouni, Youssreya Hamed |
| 9782724711417 | <i>Le temple de Dendara XIV</i> | Sylvie Cauville, Gaël Pollin, Oussama Bassiouni |
| 9782724711073 | <i>Annales islamologiques</i> 59 | |
| 9782724711097 | <i>La croisade</i> | Abbès Zouache |
| 9782724710977 | ???? ??? ???????? | Guillemette Andreu-Lanoë, Dominique Valbelle |

* * *

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Arnold (Thomas W.), *The Caliphate*, Oxford, 1924.
- B. Isfandiyar (Mohammad b. al-Hassan), *History of Tabaristan*, London, 1905.
- Codrington (O.), *A Manual of Musalman Numismatics*, R. Asiatic Society Monographs II, vol. VII, London, 1904.
- Kabir (Mafizullah), *The Buwayhid Dynasty of Baghdad*, Calcutta, 1964.
- Lane-Poole (Stanley), *Catalogue of Oriental Coins in British Museum*, vol. II, London, 1876.
- , *Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo*, London, 1897.
- , *The Muhammadan Dynasties*, Paris, 1925.
- , *The coins of the Eastern Khalifehs in British Museum*, vol. 1, Bologna, 1967.
- Lavoix (Henri), *Catalogue des Monnaies musulmanes de la Bibliothèque nationale*, vol. 1, Paris, 1887.
- Miles (George), *The Numismatic History of Rayy*, New York, 1938.
- Muir (William), *The Caliphate, its Rise, Decline and Fall*, Edinburgh, 1924.
- Nützel (H.), *Katalog der orientalischen Münzen*, Erster band, Berlin, 1898.
- Osborn (Robert Durie), *Islam under the Khalifs of Baghdad*, London, 1877.
- Tornberg (C.J.), *Symbol Æ Ad Rem Numariam Muhammedanorum*, Upsali Æ, 1862.

- * ابن خلkan : وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، ٨ مجلدات (المجلد الرابع) ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٧١ م.
- * الدمشقى : الاشارة إلى محسن التجارة وتعريف جيد الأغراض ورديها وغضوش المدلسين ، مطبعة المؤيد ، ١٣١٨ هـ.
- * ابن الساعى : مختصر أخبار الخلفاء ، المطبعة الأميرية بمصر ، ١٣٠٩ هـ.
- * السيوطي : تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائرين بأمر الله ، القاهرة ١٣٥١ هـ.
- * أبو شجاع ، محمد بن الحسين الملقب بظهير الدين الروذراوى : ذيل كتاب تجارب الأمم ، نشر أمدروز ، القاهرة ، ١٩١٦ م.
- * الصولى ، أبو بكر محمد بن يحيى : أخبار الراضى بالله والمتقى الله ، مطبعة الصاوى ، القاهرة ١٩٣٥ م.
- * ابن طباطبا : الفخرى في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، القاهرة ١٩٣٨ م.
- * ابن العمراوى : الأنباء في تاريخ الخلفاء ، لايدن ، ١٩٧٣ م.
- * الكرديزى ، أبو سعيد عبد الحى بن الصحاحك بن محمود : زين الأخبار ، ترجمة د. عفاف السيد زيدان ، دار الطباعة الحمدية بالقاهرة ١٩٨٢ م.
- * الكرملى ، انسناس : النقود العربية وعلم النبات ، ١٩٣٩ هـ.
- * لسترنج ، كى : بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، بغداد ، ١٩٥٤ م.
- * أبو الحasan ، جمال الدين يوسف بن تغري بردى : الترجمون الراهنون في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٣٣ م.
- * محمد جمال الدين سرور : تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق ، دار الفكر العربي ١٩٧٦ م.
- * المسعودى : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٤ مجلدات (المجلد الثاني) ، دار الشعب ١٩٦٧ م.
- * مسکويه : تجارب الأمم وتعاقب الأمم ، نشر أمدروز ، القاهرة ١٩١٤ م.
- * ابن مماتي : قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوريان عطية ، القاهرة ١٩٤٣ م.
- * هلال بن الصابى ، أبو الحسين هلال بن الحسن بن أبي اسحق : رسوم دار الخلافة ، نشر ميخائيل عواد ، بغداد ١٩٦٤ م.
- الجزء الثامن من كتاب التاريخ ، نشر أمدروز ، بيروت ١٩٠٤ م.
- * المهدانى : تكملة تاريخ الطبرى ، كتاب ذيول تاريخ الطبرى ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م.
- * ياقوت : معجم الأدباء ، ٢٠ جزءاً (الجزء الرابع عشر) ، مطبوعات دار المأمون بالقاهرة ١٣٥٧ م.
- معجم البلدان ، ٥ مجلدات ، بيروت ١٩٧٩ م.

يتجلّى من قراءة نقوش الدرهم الذي ضرب بأمّد سنة ٣٦٧ هـ باسم عضد الدولة ، مدي التحول الكبير الذي حدث في التقليد والتلقيب فلم يكتف الأمير البوهيمي بلقب واحد ، بل تلقيب بلقبين في وقت واحد وقام ببنقشهما على مسکوکاته^(٩٨) .

تعددت ألقاب أمراء بنى بوهيم إلى حد أنها فقدت قيمتها الحقيقية ، وخاصة بعد أن تلقي بهاء الدولة بستة ألقاب في وقت واحد ، فقد تلقيب في عهد الخليفة القادر بالله بألقب ، بهاء الدولة ، وضياء الملة ، وغياث الأمة ، شاهنشاه (ملك الملوك) ، قوام الدين^(٩٩) ، صفي أمير المؤمنين ، وقد نقشها جميعاً على مسکوکاته عدا اللقب الأخير (صفي أمير المؤمنين) وذلك لأن البوهيميين بصفة عامة كانوا يتذمرون ويعتقدون أن العباسيين قد اغتصبوا الخلافة الإسلامية .

عنى البوهيميون بدور الضرب ، وعهدوا إلى القضاة بالشراف على ضبط العيار ، فضلاً عن استخدام صنجات زجاجية لضمان دقة أوزان المسکوکات المحددة من قبل الحكومة المركزية ، ومن ناحية أخرى أنزلوا العقاب الشديد بالمخالفين من المشرفين على دور الضرب .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- * ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ٩ أجزاء (الجزءان ٦ ، ٧) ، دار الفكر ، بيروت ١٩٧٨ م .
- * أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، جزءان (الجزء الأول) ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .
- * ابو اسحق الصابي : المتنزع من كتاب الناجي في أخبار الدولة الديلمية ، مخطوط بمتحف المخطوطات العربية ، القاهرة ، ميكروفيلم رقم ١٢٦٢ .
- * رسائل الصابي ، (الجزء الأول) نشر شكب أرسلان ، ١٨٩٨ م .
- * البيروني : الآثار الباقية من القرون الخالية ، مطبعة المتنى بغداد ، ١٩٢٣ م .
- * التنوخي : نشوار المعاشرة وأخبار المذاكرة ، نشر مرجلیوت ، القاهرة ١٩٢١ م .
- * ابن الجوزي : المتنظم في تاريخ الملوك والأمم ، حيدر اباد الدکن ، ١٣٥٨ هـ .
- * ابن خلدون : المقدمة ، طبعة بولاق ١٣٢٠ هـ .
- * العبر وديوان المبدأ والخبر ، ٥ مجلدات (المجلد الثالث) ، بيروت ١٩٧٩ م .

(٩٨) اللوحة الثانية عشرة .
(٩٩) اللوحات الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة .

تولیة إمرة الأمراء ، بل تدخل بعضهم في تولیة الخلفاء وعزّلهم ، كما فعل توزون الترکي الذى يتضمن لنا مما ضربه من مسکوكات فى بغداد مدى تسلط أمير الأمراء على شئون البلاد ، فنقش لقبه الذى كان الخليفة المقتى قد منحه إياه (المظفر) إلى جانب كنيته (أبو الوفا) بينما لم يحظ الخليفة العباسي سوى بنقش لقبه على ظهر المسکوكات كما جاءت كلمة (الخليفة) صغيرة لا تناسب وأسلوب كتابة باق النص ، إنما تعكس انكماش سلطة الخليفة^(٩١) .

استعادت الخليفة العباسية سلطتها فترة لا تعلو شهورا قليلة بعد وفاة توزون في بداية سنة ٣٣٤ هـ ، فقام الخليفة المستكفي بضرب مسکوكات نقش عليها اسم وكنية ولی العهد ، فضلا عن لقب الخليفة الرئيسي واللقب الجديد الذى اتخذه لمنافسه الخلفاء الفاطميين (إمام الحق)^(٩٢) .

يتجلی من استقراء نقوش دراهم البوهیین قبل دخولهم بغداد ، وبعد استثارتهم بالنفوذ فيها ، مدى التحول في موقفهم من الخليفة العباسية ، فيما نقش أحمد بن بویه لقب الخليفة المستكفي بالله قبل اسم أخيه الأكبر على بن بویه على الدرهم البوهی المضروب في بداية سنة ٣٣٤ هـ^(٩٣) قبل دعوتهم إلى حاضرة الخليفة ، نجده قد حرص على نقش لقبه وكنيته على وجه الدرهم بعد دخولهم بغداد ولقب وكنية أخيه مع الخليفة العباسی الذي لم يحظ سوى بنقش لقبه على ظهر العملة^(٩٤) .

تدل النقوش الواردة على مسکوكات البوهیین مدى الاحترام المتبادل بين أمرائهم وذلك في بداية عهدهم بالعراق ، فقد حرص معاً الدولة على نقش لقب وكنية أخيه الأكبر عماد الدولة على مسکوكاته ، فلما توفي عماد الدولة سنة ٣٣٨ هـ ، نقش لقب وكنية أخيه الثاني رکن الدولة أبو على^(٩٥) .

يتضح من دراسته المسکوكات التي ضربها الحمدانيون بالموصل خلال العهد البوهی بالعراق ، أن الخلفاء مع فقدانهم لسلطاتهم السياسية ، إلا أنهم احتفظوا بحق تفویض أمراء الأقاليم التابعة للخلافة العباسية ، فنقش الحمدانيون ألقابهم وكتاهم مع لقب الخليفة العباسی^(٩٦) ، بينما لم يرد ذكر أسماء أو ألقاب البوهیین بسبب الصراع والحروب التي اشتغلت بين الطرفين منذ دخول البوهیین بغداد . مما يؤکد أهمية المسکوكات التي تعد نقوشا انعکاسا للعلاقات السياسية^(٩٧) .

(٩٧) فلما ولی العقیلیون الموصل خلفا للحمدانیین سنة ٣٨٠ هـ - نقشوا ألقاب بهاء الاولة البوهی على مسکوكاتهم التي ضربت بالموصل .

Tornberg, *Symbol Å Ad Rem Nu-mariam M.*, p. 136-138.

(٩١) اللوحة الأولى

(٩٢) اللوحة الثانية

(٩٣) اللوحة الثالثة

(٩٤) اللوحة الرابعة

(٩٥) اللوحتان السادسة والسابعة

(٩٦) اللوحتان الثامنة والتاسعة

كذلك استعمل البوهبون صنحات زجاجية لوزن المسكوكات في دور الضرب لضمان صحة أوزانها قبل تداولها في الأسواق ، ذلك أن بعض المشرفين على دور الضرب كانوا ينقصون الأوزان المحددة مع الحرص على ضبط أحجام المسكوكات ، ويستولون على الفروق بين الأوزان الحقيقية والمحددة من قبل الحكومة ^(٩٠) ، لذلك عمدوا إلى تشديد الرقابة على هؤلاء المشرفين لما للمسكوكات من أهمية خاصة في حياة الناس اليومية ، إذ هي وسيلة المعاملات التجارية في مختلف أنواع السلع وال حاجيات .

* * *

خاتمة البحث

يضم متحف الفن الإسلامي بالقاهرة مجموعة على جانب كبير من الأهمية ضربت في العهد البوهبي ، وهي تعد شاهدا على أحداث نحو سبعين عاما من العهد البوهبي في العراق الذي امتد عبر مائة وثلاث عشرة سنة (٣٣٤ - ٤٤٧ھ) .

لما كانت المسكوكات تعد من الوثائق الهامة لدراسة تاريخ الدول الإسلامية ، لذلك فان دراسة ما ورد منها في هذا البحث يعطى لنا صورة واضحة عن مدى تسلط البوهيين على الخلافة العباسية ، واستئثارهم بالنفوذ دون الخلفاء .

على الرغم من أن البوهيين كانوا في بداية عهدهم يعملون كجنود مرتزقة إلا أن بعضهم ما لبث أن عظم شأنهم ، وأسندت إليهم ولاية بعض المدن ، ثم عمدوا إلى توسيع رقعة بلادهم ، وظلوا يتقدمو نحو بلدان الخلافة العباسية حتى امتد نفوذهم إلى بلاد العراق .

أدى سوء الأحوال في حاضرة الخلافة العباسية إلى استنجاد قواد الجيش بالأمير البوهبي أحمد ابن بويه ، وإغرائه بالقدوم إلى بغداد لاعادة الأمان إلى ربوع البلاد ، الأمر الذي ترتب عليه دخول البوهيين بغداد حيث بدأ عهد جديد في حياة الخلافة العباسية .

يتضح من دراسة نقوش الدراجم التي ضربت قبيل دخول البوهيين ببغداد مدى فشل نظام امرة الأمراء الذي كان الخليفة الراضي قد أدخله في محاولة لمواجهة الأوضاع المتردية في حاضرة الخلافة من جراء تنافس كبار رجال الدولة على تولية المناصب الكبرى في الدولة ، إلا أن هذا المنصب أدى إلى ازدياد الأحوال سوءا ، فقد اشتد النزاع والتنافس بين قادة الجناد وحكام أقاليم الخلافة على

(٩٠) الدمشقي : الإشارة إلى محسن التجارة ، ٧ .

١٢ - دينار ضرب بمدينة السلام سنة ٤٠٤ هـ.

(الوزن : ٣,١٣ جم - القطر : ٢٥ مم)



الظهر



الوجه

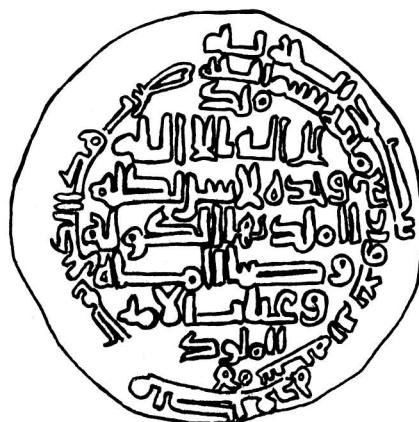


الظهر / المركز

له

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
القادر بالله
شاه انشاء قوام
الدين أبو نصر
ابريز

الهامش



الوجه / المركز

ملك

لا الله الا الله
وحده لا شريك له
الملك بهاء الدولة
وضياء الملة
وغیاث الأمة
الملوك

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة أربع وأربعينه محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الهامش الخارجي

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

١١ - دينار ضرب بسوق الأهواز سنة ٣٩٩ هـ

(الوزن : ٤,٣٣ جم - القطر : ٢٥ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله
محمد رسول الله
القادر باهه
شاه انشاه
قوام الدين



الوجه / المركز

ع
لا اله الا الله
وحده لا شريك له
الملك بهاء الدولة
وضياء الملة
ابو نصر

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدينار بسوق الأهواز سنة تسع وتسعين
وثلاثمائة

الهامش الخارجي

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

١١ - دينار ضرب بسوق الأهواز سنة ٣٩٩ هـ^(٧٦).

كان النزاع قد دار بين بهاء الدولة وأخيه صمصاص الدولة حول الأهواز ، حيث استولت جيوش صمصاص الدولة عليها سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م^(٧٧) وعلى خوزستان^(٧٨) سنة ٣٨٦ هـ / ٩٩٦ م^(٧٩) ، فلما طالت الحروب بين الطرفين تدخل مهذب الدولة ، صاحب البطيحة ، بين الأخوين وتم عقد الصلح الذي عاد بموجبه سلطان بهاء الدولة إلى الأهواز في نفس العام^(٨٠) ، وصارت الأهواز منذ ذلك الوقت تابعة له ، ويدل هذا الدينار على استقرار سلطان بهاء الدولة على الأهواز عامه وسوق الأهواز^(٨١) بصفة خاصة .

١٢ - دينار ضرب بمدينة السلام سنة ٤٠٤ هـ^(٨٢) (صفحة ٤٢).

ذكرت المصادر والمراجع التي تناولت فترة حكم الأمير البويري بهاء الدولة أن وفاته كانت سنة ٤٠٣ هـ^(٨٣) بمدينة جرجان ، بينما ثبتت نقوش هذا الدينار أن بهاء الدولة كان على قيد الحياة سنة ٤٠٤ هـ ، لأن سلطنته كانت تتضمن اصدار الأوامر بسلك المسكوكات خلال حكمه ، وعلى ذلك فلهذا الدينار أهمية خاصة إذ بمقتضاه نستطيع تصحيح ما ورد في المصادر التاريخية .

(٨٢) متحف الفن الاسلامى : الرقم بالسجل ١٧٠٢٤ .
٥ / ١٧٠٢٢ .

(٧٦) متحف الفن الاسلامى : الرقم بالسجل ١٧٠٢٤ .
انظر اللوحة الرابعة عشرة .

(٨٣) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٧ : ١٧٢ .
أبن الجوزى : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،
أنظر اللوحة الخامسة عشرة .

(٧٧) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٧ : ١٧٢ .
(٧٨) خوزستان : اسم يجمع بلاد الخوز ، تناخم اينج

ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٧ : ٢٦٨ .
أحمد السعید سليمان : تاريخ الدول الاسلامية ومعجم

الأسماء .
ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ : ٤٠٤ .

Tornberg, *Symbol Æ Ad Rem Numriam M.*,
p. 137-138. Lane-Poole, *The Muhammadan
Dynasties*, p. 141. Kabir, *The Buwayhid Dynasty
of Baghdad*, p. 77.

Kabir, *The Buwayhid Dynasty of Baghdad*, (٧٩)
p. 80.

(٨٠) أبو شجاع : ذيل تجارب الأمم ، ٢٧٦ - ٢٧٦ .
(٨١) سوق الأهواز : مدينة مشهورة بإقليم الأهواز
ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ : ٢٨٣ .

١٠ - دينار ضرب بمدينة السلام سنة ٣٩٨ هـ.

(الوزن : ٤,٢٤ جم - القطر : ٢٦ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
القادر باه
شاه انشاه قoram
الدين ابو نصر
ابريز

الهامش



الوجه / المركز

ملك
لا اله الا الله
وحده لا شريك له
الملك بهاء الدولة
وضياء الملة
وغيات الأمة
الملوك

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة ثمان وتسعين
محمد رسول الله أرسله (بالهذى) ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون
وثلاثمائة

الهامش الخارجى

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

١٠ - دينار ضرب بمدينة السلام سنة ٣٩٨ هـ^(٧٢).

كان بهاء الدولة قد ولّ اماراة البوهيمين خلفاً لأخيه شرف الدولة سنة ٩٨٩ هـ / ٣٧٩ م ، وخلع عليه الخليفة الطائع السلطنة^(٧٣) ولقبه بهاء الدولة وضياء الملة ، وهو فيروز أبو نصر بن عضد الدولة ، غير أن العلاقة ما لبثت أن ساءت بين الطائع وبهاء الدولة مما ترتب عليه قيام بهاء الدولة بخلع الطائع ؛ ففي التاسع من شهر رمضان سنة ٣٨١ هـ ، أرسل بهاء الدولة إلى الخليفة الطائع وسائله الاذن في الحضور ليجدد العهد به ، فأذن له في ذلك وجلس له كما جرت العادة في صدر الرواق من دار السلام متقدلاً سيفاً ، فلما قرب منه بهاء الدولة قبل الأرض ، وطرح له كرسى فجلس عليه ، وتقدم أصحاب بهاء الدولة فخذلوا الطائع بحمل سيفه من سريره ، وال الخليفة يقول : « أنا لله وإنما إليه راجعون » ويستغيث ولا يلتفت إليه . واحتلّ الناس وشغل الجميع بالسلب والنهب ، بينما حمل الطائع إلى دار بهاء الدولة حيث أرغم على خلع نفسه وبويع للقادر بالله^(٧٤) . فلما ولّ القادر زاد في ألقاب الأمير البوهيمي ، فصارت بهاء الدولة وضياء الملة وغياب الأمة شاهنشاه^(٧٥) قوام الدين صفي أمير المؤمنين^(٧٥) . وقد نقش بهاء الدولة ألقابه على هذا الدينار عدا لقب صفي أمير المؤمنين لعدم اعتراف البوهيمين بأن العباسيين هم أمراء المؤمنين .

(٧٢) متحف الفن الإسلامي : الرقم بالسجل ٧٧١٥ .
انظر اللوحة الثالثة عشرة .

(٧٣) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٧ : ١٥٦ .
(٧٤) هلال بن الصابي : الجزء الثامن من كتاب التاريخ ، ٤٤٣ .
الكرديزي : زين الأخبار ، ج ٢ : ١٠٥ ، ١١٤ .
.

٩ - درهم ضرب بأمد سنة ٣٦٧ هـ.

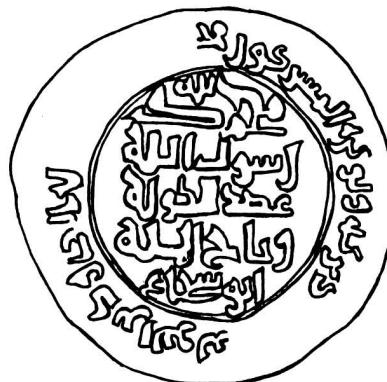
(الوزن : ١,٩٠ جم - القطر : ٢٤ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله

محمد

رسول الله

عاصد الدولة

وتاج الملة

أبو شجاع



الوجه / المركز

هـ

لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

الطائع الله

الهامش

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بأمد سنة سبع وستين وثلاثة محمد (رسول الله أرسله) باهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الهامش الخارجي

الله الأعلم من قبل ومن بعد (ويومئذ يفرح) المؤمنون بنصر الله

٩ - درهم ضرب بأمداد سنة ٣٦٧ هـ^(٦٦).

يعد هذا الدرهم وثيقة رسمية على جانب كبير من الأهمية لاثبات ذلك التحول الذي حدث في رسم التقليد والتلقيب لدى ولاية أبي شجاع فناخسرو (عصف الدوّلة) إمارة البوهيمين^(٦٧)، ففي التاسع من جمادى الأولى سنة ٣٦٧ هـ ٢٣ / ديسمبر ٩٧٧ م أقيم حفل عام جلس فيه الطائع للإمیر عصف الدوّلة وخلع عليه الخلع السلطانية وتوجه بتاج مرصع بالجواهر وطوقه وسوره وقلده سيفاً وعقد له لوائين بيده ، أحدهما مفചض على رسم الأمراء ، والآخر مذهب على رسم ولادة العهود ، وزاد في ألقابه (تاج الملة) مضافاً إلى عصف الدوّلة^(٦٨) ، فكان أول من تلقيب بلقبين من الأمراء ، فنقش على السكّة عصف الدوّلة ، تاج الملة أبو شجاع^(٦٩) . روى هلال بن الصابي^(٧٠) عن جده أبي اسحق ابراهيم ، أن عصف الدوّلة قال له في أحاديثه : « قد عرفت يا أبي اسحق ما كان من العم معز الدوّلة في منعنا من اللقب بتاج الدوّلة ورددنا عنه ، ولو جئناه نتلقيب الآن به لقبع أن يقال عصف الدوّلة وتاج الدوّلة ». فقلت : (أبو اسحق) « ولم لا يقال وتاج الملة ، فيجمع في اللقبين بين الدولة والملة ». قال : « صدقت فاكتم هذا الأمر إلى أن يحضر وقته ». فلما كانت سنة ٣٦٧ هـ تلقيب به . كما أضاف عصف الدوّلة إلى ألقابه الملك العدل شاهنشاه و نقشها على السكّة^(٧١) .

تلقيب بعصف الدوّلة . وكان عماد الدولة قد انفذ إليه يستقدمه ليخلفه لعدم وجود وريث ذكر له .

انظر مسکویه : تجارب الأمم ، ج ٢ : ١٢١ .
ابن خلکان : وفيات الأعيان ، ج ٤ : ٥٠ .

Lane-Poole, *Catalogue of Oriental Coins*,^(٧١) vol. II, p. 261.

وقد صار لقب شاهنشاه شائعاً عند أمراء بني بویه متذئذاً .
انظر Miles, *The Numismatic History of Rayy*,^(٧٢) p. 170-173.
Lane-Poole, *Catalogue of the Collection of Arabic Coins*, p. 339.

^(٦٦) متحف الفن الإسلامي : الرقم بالسجل ١٧٠٣٩ .
انظر اللوحة الثانية عشرة .

^(٦٧) ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ، ج ٤ : ١٢٨-١٢٩ .
B. Isfandiyar, *History of Tabaristan*, p. 223.

^(٦٨) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،
ج ٧ : ٨٧ .

^(٦٩) الكرديزي : زین الأخبار ، ج ٢ : ١١٢ .
^(٧٠) انظر : رسوم دار الخلافة ، ١٣١ - ١٣٢ .
وكان عصف الدوّلة يسمى أبي شجاع فناخسرو ، فلما ولـ فارس بعد وفاة عمـ عـاد الدوـلـة سنـة ٣٣٨ هـ / ٩٥٠ م

٨ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٥٦ هـ.

(الوزن : ٣,٣٠ جم - القطر : ٢٦ مم)



الظهر



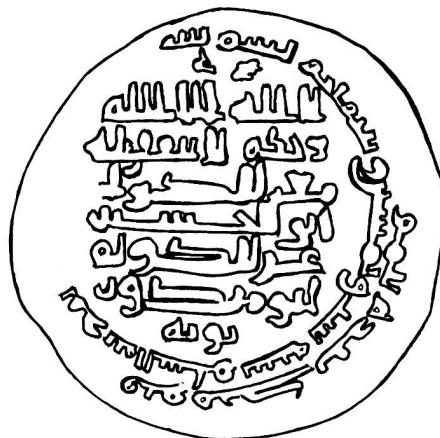
الوجه



الظهر / المركز

الله

محمد رسول الله
صل الله عليه وسلم
المطیع لله
رکن الدولة
ابو علی
بویه



الوجه / المركز

هـ

لا الله الا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
ابو الحسين
عز الدولة
ابو منصور
بویه

الهامش

بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ست وخمسين محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الهامش الخارجي

الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

الهامش الداخلي

وثلاثمائة

٧ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٤٩ هـ.

(الوزن : ٢,٩٢ جم - القطر : ٢٦ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز
له

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطیع لله
رکن الدولة
ابو على
بویه



الوجه / المركز
له

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
ابو الحسين
عز الدولة
ابو منصور
بویه

الهامش

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة تسع واربعين محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
وثلاثمائة الدين كله ولو كره المشركون

الهامش الخارجي

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

٧ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٤٩ هـ (٦٠) (صفحة ٣٤).

ترجع أهمية هذا الدرهم إلى أن نقوشه تضمنت ألقاب وكني ثلاثة من أمراء بنى بويه ، ركن الدولة أبو على ، معز الدولة أبو الحسين ، وعز الدولة أبو منصور بن معز الدولة مما يدل على تفاقم تسلط البويريين على أمور الخلافة العباسية وأن مقدراتها صارت بأيديهم ، فقام معز الدولة بتقليل ابنه بختيار الأمر من بعده وجعل له إمرة الأمراء^(٦١) ، وأثبت ذلك على نقوش الدرهم.

وما هو جدير بالذكر أن (Zambaur) يرى أن معز الدولة تلقب بلقب عز الدولة واستدل على ذلك من قرائته درهماً ضرب بمدينة السلام سنة ٣٥١ هـ نشر في مجلة الفنون الألمانية^(٦٢) . إلا أن هذا اللقب يخص بختيار بن معز الدولة ، وكان الخليفة المطیع لله قد منحه هذا اللقب في حياة أبيه^(٦٣) . وتؤكد نقوش هذا الدرهم أن أمراء بنى بويه لم ينقشوا أسماءهم على المسكوكات بل اكتفوا بالكني والألقاب .

٨ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٥٦ هـ (٦٤) (صفحة ٣٥).

يعد هذا الدرهم نموذجاً للمسكوكات التي صربت آخر عهد معز الدولة ، فقد توفي في نفس العام ٩٦٧ هـ / ٣٥٦ م^(٦٥) ، وخلفه ابنه عز الدولة بختيار في حكم البويريين بحاضرة الخلافة ، كما أنه من أواخر المسكوكات التي تستدل منها على عهد الترابط والوحدة في البيت البويري ، إذ أن باب الصراع بين أمرائهم فتح على مصراعيه منذ بداية عهد عز الدولة بختيار .

(٦٠) متحف الفن الإسلامي : الرقم بالسجل

٣/١٧٠٣٥

(٦٢) هلال بن الصابي : رسوم دار الخلافة ، ١٣١.

(٦٤) متحف الفن الإسلامي : الرقم بالسجل

٥/١٧٠٣٢

انظر : اللوحة العاشرة .

انظر : اللوحة الحادية عشرة .

(٦٥) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٧ :

٢٢ - ٢١

(٦١) مسكونية : تجارب الأمم ، ج ٢ : ١٥٨ .

Numismatische Zeitschrift (Wien, 1915), (٦٢)

p. 134.

٦ - درهم ضرب بالموصل سنة ٣٤٩ هـ^(٥٩)

(الوزن : ٣,٠٤ جم - القطر : ٢٧ مم)



الظهر



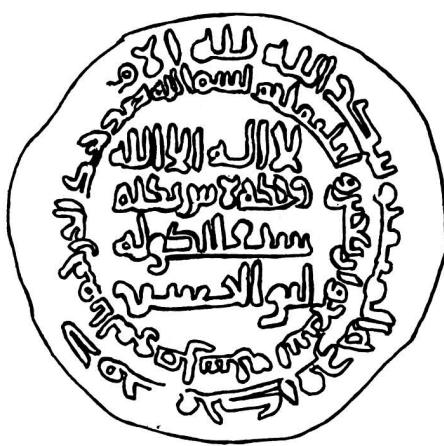
الوجه



الظهر / المركز
للله

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطیع لله
ناصر الدولة
ابو محمد

الماضي



الوجه / المركز

لله الا الله
وحده لا شريك له
سيف الدولة
ابو الحسين

الماضي الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بالموصل سنة تسع واربعين محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
وئمه وله عليه من ينصره

الماضي الخارجي

له الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

(٥٩) متحف الفن الاسلامي : الرقم بالسجل ١٧٠٣٢ لا يختلف هذا الدرهم عن السابق رقم (٥) إلا في سنة الضرب .
انظر : اللوحة التاسعة .

٥ - درهم ضرب بالموصل سنة ٣٤٨ هـ.

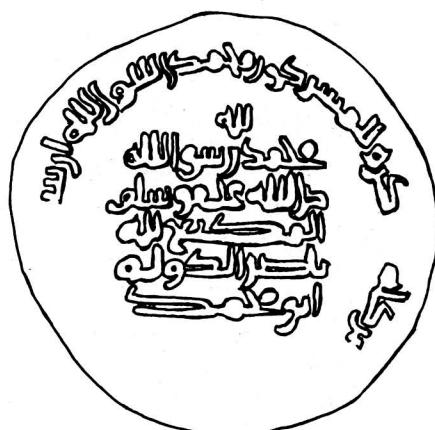
(الوزن : ٢,٩٩ جم - القطر : ٢٦ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

له

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطیع لله
ناصر الدولة
ابو محمد



الوجه / المركز

هـ

لا الله الا الله
وحده لا شريك له
سيف الدولة
ابو الحسين

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بالموصل سنة ثمان واربعين محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون وثمانية

الهامش الخارجى

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

٤ - دينار ضرب بمدينة السلام سنة ٣٤٥ هـ (٥٣) .

(الوزن : ٢,١٥ جم - القطر : ٢٣ مم)



الظهر



الوجه

الظهر / المركز
الله

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطیع لله
رکن الدولة
ابو على
بویه
الهامش



الوجه / المركز

لا اله الا الله
وحيده لا شريك له
معز الدولة
ابو الحسين
بویه

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة خمس وأربعين
وثلاثمائة

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون

الهامش الخارجي

له الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

معاصراً لهذا الدرهم إذ تحوى كتاباته نصوص الدينار المشار إليه.
رقم سجل الدرهم ٦-١٧٠٣٥ (الوزن : ٣,١٨ جم -
القطر : ٢٤ مم) .

(٥٣) متحف الفن الإسلامي : الرقم بالسجل ٢١١٠٨ .
انظر ، الورقة السابعة :
- يضم المتحف درهماً ضرب بمدينة السلام سنة ٣٤٥ هـ

٣ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٤٢ هـ.

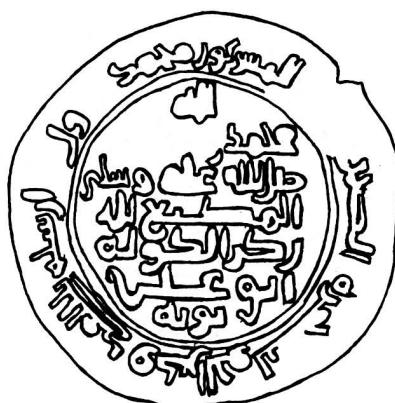
(الوزن : ٣,٤٢ جم - القطر : ٢٥ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطیع لله
رکن الدولة
ابو على
بویه

الهامش



الوجه / المركز

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
ابو الحسين
بویه

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة سنة اثنين واربعين محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
وثلثمائة الدين كله ولو كره المشركون

الهامش الخارجى

له الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

٢ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٦ هـ.

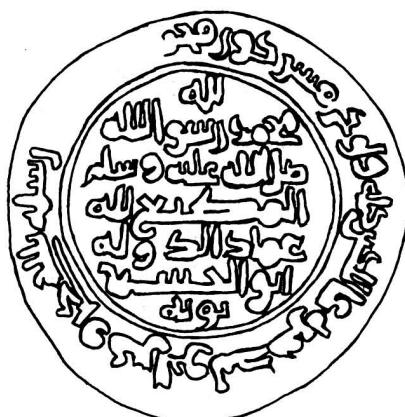
(الوزن : ٣,٩٧ جم - القطر : ٢٦ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

للله

محمد رسول الله
صل الله عليه وسلم
المطیع لله
عاد الدولة
ابو الحسن
بویه



الوجه / المركز

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
ابو الحسين
بویه

الخامس

الخامس الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ست وثلاثين
محمد (رسول الله) أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون

الخامس الخارجى

له الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
(بنصر الله)

٢ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٦ هـ^(٤٨).

تدل الكتابة المنقوشة على هذا الدرهم على أن الأوضاع الداخلية بحاضرة الخلافة لم يطرأ عليها أى تغيير ، إذ استمرت السيطرة البويمية على الخلفاء العباسين ، بينما اهتم معز الدولة بنقش لقب وكنية أخيه الأكبر اعترافا بإخلاصه وطاعته له ، فذكر أبو الحasan : « كان (معز الدولة) يحب أخاه ويحترمه ويكتبه بالعبودية ويقبل الأرض بين يديه إذا اجتمعا مع عظم سلطانه »^(٤٩) .

٣ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٤٢ هـ^(٥٠) (صفحة ٢٨).

تدل نقوش هذا الدرهم على استمرار العلاقات الوطيدة بين أمراء بنى بويه ، وعلى وحدة البيت البويمى الذى قامت على أساسه دولتهم ، يتجلى ذلك من حرص معز الدولة على نقش لقب وكنية أخيه الثانى ركن الدولة أبو على ، بعد وفاة أخيه الأكبر عماد الدولة سنة ٣٣٨ هـ / ٩٤٩ م^(٥١) . ذلك أن الخليفة المطيع لله أنسد كتبه إلى الآفاق بأنه قد نصب ركن الدولة مكان عماد الدولة وجعله أمير الأمراء^(٥٢) .

(٤٨) متحف الفن الاسلامى : الرقم بالسجل ٢/١٧٠٢٧ .
١/١٧٠٢٨

انظر ، اللوحة السادسة .

(٤٩) أبو الحasan : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ٣ : ٣٠٠ .
ج ٦ : ٣٦٥ .

(٥٢) مسکویه : تجارب الأمم ، ج ٢ : ١٢٠ .

١ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ.

(الوزن : ١٤,٤ جم - القطر : ٢٤ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز
لله

محمد رسول الله
صل الله عليه وسلم
المطیع لله
عاصي الدولة
ابو الحسن
بویه

الهامش



الوجه / المركز

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
ابو الحسين
بویه

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا (الدرهم بمدينة) السلام سنة أربع محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على وثلين وثلاثين

الهامش الخارجى

للأمر من قبل ومن (بعد ويومئذ يفرح الم) ئمنون بنصر الله

ثانياً : المسكوكات التي ضربت بعد دخول البوهيين بغداد

١ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ (٤٢) .

على الرغم من اهتمام الخليفة المستكفي بالله باستقبال الأمير البوهبي أحمد بن بويء لدى وصوله بغداد والاحتفاء به ومنحه الخلع وتقليله امرة الأمراء ، إلا أنه جمد هذه النعم وأقدم على خلع الخليفة العباسى لاتهامه بالتمرد عليه مع قواه ومحاولته الاستنجاد بالحمدانين (٤٣) ، وكان الخلع بصورة مهينة ، إذ تقدم اثنان من جند الديلم إليه وهو في مجلسه والناس وقوف بين يديه ، فجذباه وطراحه إلى الأرض وساقاه ماشيا إلى دار معز الدولة حيث اعتقل في الثاني والعشرين من جمادى الآخر سنة ٣٣٤ هـ ٩٤٦ م ، فاضطراب الناس ونبت دار الخلافة . ثم بايع معز الدولة ، الفضل ابن المقતل بالخلافة ولقب المطيع لله ، وأحضر المستكفي فشهد على نفسه بالخلع وسمّلت عيناه (٤٤) ، وظل معتقلا حتى توفي في ربيع الأول سنة ٣٣٨ هـ ٩٤٩ - ٩٥٠ م (٤٥) .

يتضح من الكتابة المنقوشة على هذا الدرهم أن معز الدولة استأثر بالسلطة دون الخليفة المطيع لله (٤٦) ، الذي لم يبق له من الأمر شيء سوى ذكر اسمه في الخطبة ونقش لقبه على السكّة ، فاهم معز الدولة بنقش لقبه وكنيته ولقب وكنية أخيه الأكبر عماد الدولة ، بينما لم يحظ الخليفة العباسى سوى بنقش لقبه على ظهر السكّة ، بعد أن انتقلت السيادة إلى البوهيين وانتقل معها حق التصرف في السكّة فنقشوا عليها ألقابهم وكنائهم (٤٧) .

- (٤٢) متحف الفن الإسلامي : الرقم بالسجل ٥ / ١٧٠٣٥ .
انظر اللوحة الرابعة :
- (٤٣) المعسعودي : مروج الذهب ، ج ٢ : ٥٥١ .
(٤٤) مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٢ : ٨٧ .
ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٦ : ٣٤٣ .
(٤٥) ابن طباطبا : الفخرى في الآداب السلطانية ، ٢٥٧ .
(٤٦) Arnold, *The Caliphate*, p. 62.
- وقد عبر عن ذلك ابن الأثير بقوله : « وازداد أمر الخليفة ادبارة ، ولم يبق لهم من الأمر شيء البتة ، وقد كانوا يراجعون ويأخذون أمرهم فيما يفعل والحرمة قائمة بعض الشيء ، فلما كان أيام معز الدولة زال ذلك جميعه وكان من أعظم الأسباب في ذلك أن الديلم كانوا يتذمرون ويذالون في التشيع ، ويتصورون أن العباسين قد غصبوا الخليفة وأخذوها من مستحقها ، فلم يكن عندهم باعث ديني يحدهم على الطاعة » .
- انظر : الكامل في التاريخ ، ج ٦ : ٣١٥ .
- (٤٧) مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٢ : ٨٥ .

٣ - درهم بوريه ضرب سنة ٣٣٤ هـ.

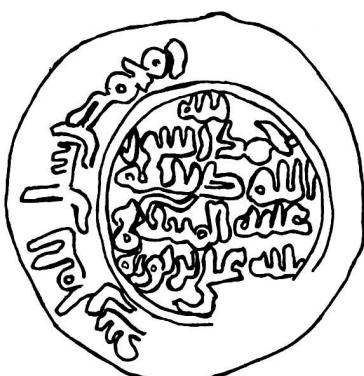
(الوزن : ٥,٢٦ جم - القطر : ٢٢ مم)



الظهر

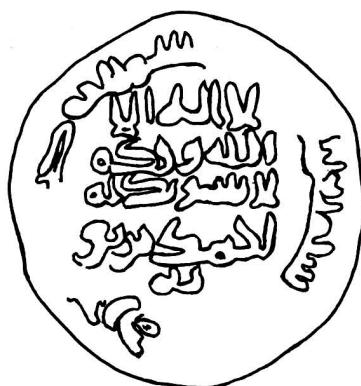


الوجه



الظهر / المركز

الله
محمد رسول
الله صلى الله
عليه المستكفي
باشه عل بن بوريه



الوجه / المركز

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
احمد بن
بوريه

الهامش

بسم الله ضرب هذا الدرهم (....) سنة أربعين واثنين محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الهامش الداخلي

الهامش الخارجي
(غير واضح)

لقب وكنية أمير الأمراء في محاولة لإظهار استعادة الخلافة سلطاتها وتوكيده لنفوذه ، كما أضاف إليها لقب إمام الحق منافساً في ذلك الخلفاء الفاطميين – الذين تلقبوا بلقب إمام^(٣٩) .

وترجع أهمية هذا الدرهم إلى أنه ضرب في فترة إنتقالية بين تسلط أمير الأمراء وبين دخول البوهين بغداد واستئثارهم بالسلطة والنفوذ دون الخلفاء .

٣ - درهم بوهی ضرب سنة ٣٣٤ هـ^(٤٠)

يتجلّى من نقوش هذا الدرهم مدى حرص البوهين على إظهار الولاء والتبعية للخلافة العباسية قبيل دعوة قواد بغداد لهم^(٤١) ، فضلاً عن الاحترام والطاعة لزعيم البوهين على بن بويه ، فنُقش اسمه مع لقب الخليفة العُباسي ، ويُتَضَّحُ من استقراء نصوص هذا الدرهم أنه قد ضرب في بداية سنة ٣٣٤ هـ قبيل دخول بنى بويه بغداد ذلك أنه يحمل أسماء أمراء بنى بويه دون ألقابهم .

(٣٩) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، (٤٠) متحف الفن الإسلامي : الرقم بالسجل ج ٦ : ٣٤٠ .
٥ / ١٧٠٢٦
السيوطى : تاريخ الخلفاء ، ٢٦٣ .
انظر اللوحة الثالثة .
جمال سرور : تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق ، ٥٢ .
Osborn, *Islam under the Khalifs of Baghdad*, p. 297.

٢ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ.

(الوزن : ٢٠٧ جم - القطر : ٢٢ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

للله

محمد رسول
الله صل الله
عليه وسلم
امام الحق
المستكفي بالله



الوجه / المركز

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
ابو الحسن محمد
ابن أمير المؤمنين

الهامش

بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة أربع وثلاثين محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين (كله ولو كره) المشركون وثلاثة

الهامش الداخلي

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ (يفرح) المؤمنون (بنصر) الله

الهامش الخارجي

ساعت العلاقة بين الخليفة المتقى وتوزون ، أمير الأمراء الذي كان قد نهج سياسة أسلافه من الأمراء في الاستئثار بالسلطة والتدخل في شؤون الخلافة ، مما اضطر الخليفة إلى الرحيل عن بغداد إلى الرقة^(٣١) والاستنجاد بواли مصر محمد بن طغج الاخشيد . فلما رأى ذلك توزون سعى إلى مصالحة الخليفة خشية ضياع السلطة والنفوذ ، غير أن الخليفة^(٣٢) اشتربط عليه شروطاً أمنتها في رسالة حملها أبو زكرياء السوسي إلى توزون جاءه فيها : « . . . فإنني إذا رأيتكم مطينا عدت واستقامت لكم الأمور بي وبرضائي وكان الله عونك »^(٣٣) . فلما تم الصلح بين الطرفين عاد الخليفة إلى بغداد في الحرم سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٥ م ، فخرج توزون للقائه مظهراً الاحترام والاجلال ، ففتحه الخليفة المتقى لقب (المظفر)^(٣٤) .

لم يلبث توزون أن أظهر نواياه الحقيقية ، وقبض على الخليفة المتقى وسلم عينيه وحبسه ، وأحضر عبد الله بن المكتفي وولاه الخلافة ولقب المستكفي بالله^(٣٥) . بينما صارت السلطة كلها في يد توزون ، وتشهد تصووص هذا الدرهم على مدى تسلط توزون ، فقد نقش لقبه وكنيته على الوجه ، بينما لم يحط الخليفة العباسى سوى بنقش لقبه ، كما يتضح ذلك أيضاً من صغر حجم الكلمة (الخليفة) . وظل توزون مستأثراً بالسلطة دون الخليفة المستكفي حتى توفي سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م^(٣٦) .

٢ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ^(٣٧)

لما توفي توزون في بداية عام ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م ، اعتقاد الخليفة المستكفي بالله أنه قد تخلاص من تسلط أمير الأمراء ، وأمر بضرب السكة التي تحمل تصووصها ألقابه وكنية ابنه^(٣٨) بعد حذف

(٣٧) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٧٧٥٨ ، انظر ، اللوحة الثانية : ٦١.

(٣١) الرقة : مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام.

- يلاحظ أن (Lavoix) نشر ديناراً من مجموعة المكتبة الأهلية بباريس يحمل نقوش هذا الدرهم.

ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ : ٥٩ .

Lavoix, Catalogue des Monnaies musulmanes de la Bibliothèque nationale, vol. I, n° 1265, p. 318.
(٣٨) كان الخلفاء يحرصون على نقش ألقابهم وأيات اسم وكنية ولـي المعهد على مسکوكاتهم.

(٣٢) المدائني : تكملة تاريخ الطبرى ، ص ٣٤٧.

Nützel H., Katalog der Orientalischen Münzen, s. 284; Lane-Poole, The Coins of the Eastern Khaleefahs, vol. I, p. 157.

Muir, The Caliphate, p. 574.

(٣٣) مسكونيه : تجارب الأمم ، ج ٢ : ٤٩ .

(٣٤) مسكونيه : المصدر السابق ، ج ٢ : ٧٠ ، انظر ، اللوحة الأولى : ٦٠ .

(٣٥) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ : ٣٠١ .

(٣٦) ابن خلدون : العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج ٣ : ٤١٩ .

الكرملي : التقدود العربية وعلم النباتات ، ١٢٤ .

١ - درهم عباسى ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٣ هـ.

(الوزن : ٣,٤٨ جم - القطر : ٢٤ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

له

محمد

رسول الله

صل الله عليه

المستكفي بالله

الخليفة

الحادي عشر



الوجه / المركز

هـ

لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

المظفر

أبو الوفا

الحادي عشر الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثلث وثلثين محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره (عل وثلاثة الدين كله ولو كره المشركون)

الحادي عشر الخارجي

(الله) الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
(٣٠) بنصر الله

. (٣٠) سورة الروم : آية ٤ ، آية ٥

وبذلك بدأ عهد جديد في حياة الخلافة العباسية هو العهد البوهيمي الذي استمر نحو قرن من الزمان (٣٣٤ - ٩٤٧ هـ / ١٠٥٥ م) ، إذ انتقلت السلطة والنفوذ من أيدي الخلفاء إلى أمراء بنى بوهيم وصاروا يتدخلون في التولية والعزل وتصريف الأمور – وقد علق البيروني على ذلك بقوله : « إن الدولة والملك قد انتقل في آخر أيام المتنق وأول أيام المستكفي من آل العباس إلى آل بوهيم » ^(٢٤) .

أولاً : المسكوكات التي ضربت قبيل دخول البوهيميين بغداد

١ - درهم عباسي ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٣ هـ ^(٢٥) .

ترجع أهمية هذا الدرهم إلى أنه قد ضرب في فترة ساءت فيها الأوضاع في بلاد العراق وعجز الوزراء عن إدارة شئون البلاد ، فضلاً عن ازدياد نفوذ كبار القواد وتدخلهم في أمور الدولة ، مما أضطر الخليفة الراضي بالله إلى دعوة محمد بن رائق – والي واسط والبصرة للقدوم إلى بغداد ، حيث قلده الإمارة ورئاسة الجيش وجعله أمير الأمراء وأمر أن ينخطب له على المنابر ^(٢٦) .

لم يؤد نظام امرة الأمراء الذي أدخله الخليفة الراضي إلى استقرار الأوضاع في بلاد العراق ، فقد ازدادت الأحوال سوءاً ، وتجلّى النزاع والتنافس بين كبار رجال الدولة على الاستئثار بالسلطة والنفوذ ^(٢٧) ، وبلغ الصراع فيما بينهم أقصى مداه في عهد الخليفة المتنق (٣٢٩ - ٩٤٠ هـ / ٣٣٣ م) ، فقام النزاع بين ناصر الدولة بن حمدان ، أمير الأمراء وبين توزون ، أحد قواد الأتراك على هذا المنصب ، فلما رأى الخليفة المتنق من تفاقم الأمور انهز فرصة النزاع بينهما للتخلص من ناصر الدولة الذي كان قد استأثر بالسلطة دون الخليفة وأساء معاملته ^(٢٨) ، وقد توزون امرة النساء سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٣ م ^(٢٩) .

(٢٤) البيروني : الآثار الباقية من القرون الخالية ، ج ٢ : ٢٢ .

(٢٥) جمال سرور : تاريخ الخمارنة الإسلامية في ص ١٣٢ .

(٢٦) متحف الفن الإسلامي : الرقم بالسجل ١٧٩٢٣ .

(٢٧) الصولي : أخبار الراضي بالله والمتنق الله ، اللوحة الأولى :

– على الرغم من أن هذا الدرهم قد ضرب قبيل دخول البوهيميين بغداد إلا أن له أهمية خاصة في دراسة حال الخلافة

(٢٨) ابن العمران : الأنباء في تاريخ الخلفاء ، ص ١٧١ .

ابن الساعي : مختصر أخبار الخلفاء ، ص ٨٢ .

أربعة أشهر ، ولم يلبث أن رحل عنها إلى مدينة إصطخر^(١٥) ومنها إلى البيضاء^(١٦) حتى إذا ما بلغ مدينة شيراز ، قصبة بلاد فارس ، دخلها واستقر بها واتخذها قاعدة له سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م^(١٧) .

لما استقرت الأمور على بن بويع في شيراز ، كتب إلى الخليفة العباسى الراضى بالله (٣٢٢ - ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ - ٩٤٣ م) أن يسند إليه أعمال فارس التي بسط سلطانه عليها ، فأنفذ الخليفة إليه الخلعة والتقويض واللواء مع أحد رسنه . وبذلك أصبح ولائياً على إقليم فارس من قبل الخليفة العباسية^(١٨) .

أنفذ على بن بويع أخاه الحسن على رأس فريق من الجيش البوهيمى إلى بلاد العراق العجمى ، فتم له الاستيلاء على أصبان وهندا ووالرى ، بينما سير أخاه الأصغر أحمد إلى كرمان فاستولى عليها دون مقاومة تذكر سنة ٣٢٤ هـ / ٩٣٥ م^(١٩) ، بعد أن فرَّ واليها محمد بن إلياس بن اليسع الصدفى إلى سجستان^(٢٠) ، ثم تقدم أحمد بن بويع نحو الأهواز^(٢١) فاستولى عليها سنة ٣٢٦ هـ / ٩٣٧ م^(٢٢) .

كان على بن بويع يتطلع إلى بسط سلطانه على بلاد العراق ، غير أنه شغل عن ذلك بتوطيد الأمور في فارس ، وظل الحال على ذلك حتى ساعت حالة الخليفة العباسية في عهد الخليفة المستكفي بالله ، مما حمل قواد الجندي على دعوة أحمد بن بويع إلى المسير إليهم ، فرحل من الأهواز قاصداً بغداد فدخلها في الحادى عشر من جمادى الاولى سنة ٣٣٤ هـ / يناير ٩٤٦ م حيث استقبله الخليفة المستكفي وخلع عليه ولقبه معز الدولة ، كما منح زعيم البوهيمين ، على بن بويع لقب عماد الدولة ، بينما لقب الحسن بن بويع ركن الدولة ، وأمر أن ت نقش كنائهم وألقابهم على الدنانير والدرارهم^(٢٣) .

(٢٠) سجستان : بكسر أوله وثنائيه ، ولاية واسعة مدنهما زرنج .

ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ : ١٩٠ .

(٢١) الأهواز : كورة بين البصرة وفارس ، من مدنهما سوق الأهواز .

ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ : ٢٨٥ .

(٢٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ : ٢٦٣ .

(٢٣) ابن الجوزى : المنظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٦ : ٣٤٠ .

ابن طباطبا : الفخرى في الآداب السلطانية ، ص ٢٣١ .

(١٥) اصطخر : بالكسر ، بلدة بفارس بينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخاً .

ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ : ٢١١ .

(١٦) البيضاء : مدينة بفارس بينها وبين شيراز ثمانية فراسخ .

ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ : ٥٢٩ .

(١٧) ابن الجوزى : المنظم في تاريخ الملوك والأمم - حيدرآباد الدكن ١٣٥٧ هـ - ج ٦ : ٢٧٠ .

Codrington, *A Manual of Musalman Numismatics*, p. 168.

(١٨) الهمذاني : تكملة تاريخ الطبرى ، ص ٢٩٢ .

(١٩) مسكونيه : تجارب الأمم ، ج ١ : ٣٥٣ .

اختلاف المؤرخون في نسبهم ، فيرى أبو اسحق الصابي^(٣) وابن الأثير^(٤) أنهم ينتسبون إلى كسرى فارس بهرام جور بن يزدجرد ، بينما يرى مسكونيه^(٥) أنهم من سلالة يزدجرد بن شهريار — آخر ملوك الفرس ، ومهمما يكن من أمر هذه الاختلافات لا تعلو أن تكون محاولة من المؤرخين إلى تمجيد هذه الأسرة ونسبتها إلى أكاسرة الفرس بعد أن ظهرت على مسرح الحوادث ولعبت دورا هاما في تاريخ الدولة العباسية .

اشتهر من بين أهالي بلاد الديلم البوهيمون ، وكانوا يتذلون من الجندية سبيلا للإرتزاق ، فالتحق بعضهم بخدمة ما كان بن كاكى^(٦) الديلمى ، فلما هزم وعجز عن تدبير ارزاقهم^(٧) تركوه وانحازوا إلى مرداويج بن زيارة الديلمى^(٨) الذي رحب بالتحاقهم بخدمته وولى على بن بويه بلاد الكرج^(٩) .

لما استتب الأمر لبني بويه في بلاد الكرج ، اتخذ على بن بويه من الاغارة على المدن والأقاليم المجاورة سبيلاً لتوسيع رقعة بلاده ، فاتجه على بن بويه إلى أصبهان^(١٠) على رأس تسعائة رجال فاستولى عليها بعد أن انتصر على واليها العباسى المظفر بن ياقوت^(١١) . فعظم أمره وقويت شوكته مما أثار مخاوف مرداويج الذي عهد إلى أخيه وشريكه بن زيارة بالقضاء عليه وايقاد المد البوهيمى . فلما علم بذلك على بن بويه اضطر إلى المسير نحو أرجان^(١٢) حيث تمكّن من ضمها إلى حوزته سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م^(١٣) ثم ما لبث أن اتجه نحو التوبنديجان^(١٤) بعد أن مكث في أرجان نحو

لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية — بغداد ١٩٥٤ —
ص ٢١٦ .

(١٠) أصبهان : إقليم عظيم من نواحي الجبل .
ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ : ٢٠٧ .

(١١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ : ٢٣٢ .

(١٢) أرجان : بفتح أوله وتشديد الراء ، مدينة كبيرة بين شيراز وسوق الأهواز .
ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ : ١٤٣ .

(١٣) مسكونيه : تجرب الأم ، ج ١ : ٢٨٠ .
Lane-Poole, *The Muhammadan Dynasties*, p. 139.

التبونديجان : بالضم وباء مفتوحة — مدينة من أرض فارس بينها وبين أرجان ستة وعشرون فرسخا .
ياقوت : معجم البلدان ، ج ٥ : ٣٠٧ .

(٢) أبو اسحق الصابي : المنسزع من كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلمية (مخطوط) على ميكروفيلم رقم ١٢٦٢ ، معهد الخطوطات العربية ، ورقة ١ .

(٤) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، بيروت ١٩٧٨ ، ج ٦ : ٢٣٠ .

(٥) مسكونيه : كتاب تجرب الأم ، نشر آمروز ١٩١٤ ، ج ١ : ٢٧٦ .

(٦) المسعودى : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، كتاب التحرير ١٩٦٧ ، ج ٢ : ٥٩٧ .

B. Isfandiyar, *History of Tabaristan*, p. 214. (٧)

(٨) ابن خلدون : العبر وديوان المبتدأ والخبر ، بيروت ١٩٧٩ ، ج ٣ : ٣٩٥ .

(٩) الكرج : بفتح أوله وثانية ، مدينة بين همدان وأصبهان .

ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ : ٤٤٦ .

مسكوكات العهد البويهي بالعراق وأهميتها التاريخية

دكتور

محمود عرفه محمود

كلية الآداب - جامعة القاهرة

لا شك أن المسكوكات تعد من الوثائق التي يعتمد عليها في توضيح الحقائق التاريخية وبخاصة فيما يتعلق بالأسماء والألقاب والكنى ، فضلا عن الاتجاهات المذهبية التي تتجلّى من استقراء العبارات الدينية المنقوشة ، كما تكشف النقاب عن الأحداث السياسية ، إذ تحدد مدى تبعية الولاة وحكام الأقاليم للحكومات المركزية ، أو انفصالهم واستقلالهم عنها ، وتلقي إلى جانب ذلك الضوء على مدى تسلط البوبيين على الخلافة العباسية ، وكذلك تعد المسكوكات وثائق لدراسة الحالة الاقتصادية ، فهي تعبر عن النشاط الاقتصادي عبر العصور .

يختص هذا البحث بدراسة نصوص القطع المتناثرة من مجموعة مسكوكات العهد البويهي بالعراق التي يضمها متحف الفن الإسلامي بالقاهرة^(١) ، دراسة تحليلية دقيقة وربطها بالحقائق التاريخية التي وردت في المصادر الأصلية والمعاصرة لأحداث العهد البويسي ، واستخلاص بعض الحقائق من خلال الدراسة المتأنية لهذه النصوص . فضلا عن إبراز العلاقات البوبيبة العباسية وتطورها ، والتغيرات التي طرأت على رسوم التقليد والتلقيب .

تمهيد : ظهور بنى بويه وامتداد سلطانهم إلى بلاد العراق :

كان البوبييون من العناصر الفارسية التي سيطرت على بعض بلدان الخلافة الإسلامية ولعبت دوراً رئيسياً في سياستها الداخلية والخارجية . ويرجع أصل بنى بويه إلى طوائف الدليم التي كانت قد اتخذت من الجهات التي تقع في الجنوب الغربي لبحر قزوين موطنها ، وينسبون إلى ابن شجاع بويه بن فناخسرو ، وكان أبو شجاع صياداً فقيراً بنواحي بحر قزوين من بلاد الدليم^(٢) . وقد

(٢) بلاد الدليم : تقع بأرض الجبال قرب بحر قزوين .
ياقوت : معجم البلدان ، بيروت ١٩٧٩ ، ج ٤ : ٢٤٢

(١) يضم متحف الفن الإسلامي بالقاهرة مجموعة هامة من مسكوكات العهد البويهي بالعراق تم اختيار خمس عشرة قطعة منها ، على أساس استعمال المكررات والمتشابهات .